وعمرو شاعر على اخوة زيد وعمرو اوصداقتهما او نحو ذلك
لانهما متماثلان لكونهما من افراد الانسان والجواب
ان المراد بالتماثل ههنا اشتراكهما في وصف له نوع
اختصاص بهما على ما سيتضح في باب التشبيه او نقول
وهو كون الشيئين بحيث لا يمكن تعقل كل منهما
الا بالقياس الى تعقل آخر كما بين العلة والمعلول
فان كل امر يصدر عنه امر آخر اما بالاستقلال او بواسطة
انضمام الغير اليه فهو علة والآخر معلول والاقل
والاكثر فان كل عدد يصير عند العد فانيا قبل عدد آخر
فهو اقل من الآخر والآخر اكثر منه او وهمي وهو ما
يستحيل الوهم في اجتماعهما عند المفكر بخلاف
العقل فانه اذا خلى ونفسه لم يحكم بذلك وذلك
بان يكون بين تصوريهما شبه تماثل كلونين
بياض وصفرة فان الوهم يجزم بهما في معرض المثلين
من جهة انه يسبق الى الوهم انهما نوع واحد زيد
في احدهما عارض بخلاف العقل فانه يعرف انهما
نوعان متباينان داخلان تحت جنس هو اللون
ولذلك اي ولان الوهم يجزم بهما في معرض
المثلين حسن الجمع بين الثلثة التي في قوله
ثلثة اشرق الدنيا بهجتها شمس الضحى وابو
اسحق والقمران الوهم يتوهم ان الثلثة نوع

واحد

واحد وانما اختلفت بالعوارض والعقل يعرف انها
امور متباينة او يكون بين تصوريهما تقاوم وهو
التقابل بين امرين وجوديين يتعاقبان على محل واحد
كالسواد والبياض في المحسوسات والايمان والكفر
في المعقولات والحق ان بينهما تقابل العدم والملكة
لان الايمان هو التصديق النبي عليه السلام في جميع ما علم
مجيئه به بالضرورة اعني قبول النفس لذلك والاذعان
له على ما هو شأنه التصديق في المنطق عند المحققين مع
الاقرار به بالسان والكفر عدم الايمان عما من شأنه الايمان
ويقال الكفر انكار شيء من ذلك فيكون وجوديا
فيكونان متضادين وما يتصف بهما اي بالمذكورات
كالاسود والابيض والمؤمن والكافر وامثال ذلك فانه
يعتبر من المتضادين باعتبار الاشتمال على الوصفين
المتضادين او شبه تضاد كالسماء والارض
في المحسوسات فانهما وجوديان احدهما في غاية الارتفاع
والآخر في غاية الانحطاط وهذا معنى شبه التضاد
وليسا متضادين لعدم تواردهما المحل لكونهما من
الاجسام دون الاعراض ولا من قبيل الاسود
والابيض لان الوصفين المتضادين ههنا ليسا
بداخلين في مفهومي السماء والارض والاول وان شمل
فيما يعم المحسوسات والمعقولات فان الاول هو الذي